[256] قلت: قال عليه السلام: إنه اتهم زوجته بغيره، فنقر رأسها وأراد أن يلاعنها عندي فقال لها: بيني وبينك من يحكم بحكم داود وآل داود، ويعرف منطق الطير ولا يحتاج إلى شهود، فأخبرته أن الذي ظن بها لم يكن كما ظن، فانصرفا على صلح (1). 56 - يج: روي عن أبي بصير قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: إن أبي مرض مرضا شديدا حتى خفنا عليه، فبكى عند رأسه بعض أصحابه، فنظر إليه وقال: إني لست بميت في وجعي هذا، قال: فبرأ ومكث ما شاء الله من السنين، فبين ما هو صحيح ليس به بأس، فقال: يا بني إني ميت يوم كذا، فمات في ذلك اليوم (2). 57 - يج: روي عن محمد بن مسلم قال: دخلت مع أبي جعفر عليه السلام مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فإذا طاووس اليماني يقول: من كان نصف الناس ؟ فسمعه أبو جعفر عليه السلام فقال: إنما هو ربع الناس، آدم وحوا وهابيل وقابيل، قال: صدقت يا ابن رسول الله، قال محمد بن مسلم: فقلت في نفسي: هذه والله مسألة فغدوت إلى منزل أبي جعفر وقد لبس ثيابه واسرج له، فلما رآني ناداني قبل أن أسأله فقال: بالهند ووراء الهند بمسافة بعيدة، رجل عليه مسوح يده مغلولة إلى عنقه موكل به عشرة رهط يعذب إلى أن تقوم الساعة، قلت: ومن ذلك ؟ قال: قابيل (3). بيان: المسوح جمع المسح وهو البلاس. 58 - شى: عن الفضيل بن يسار قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: جعلت فداك إنا نتحدث أن لآل جعفر راية، ولآل فلان راية، فهل في ذلك شئ ؟ فقال: أما لآل جعفر فلا، وأما راية بني فلان فان لهم ملكا مبطأ يقربون فيه البعيد ويبعدون فيه القريب، وسلطانهم عسر، ليس فيه يسر، لا يعرفون في

سلطانهم من (1) الخرائج والجرائح ص 197. (2) لم نجده في المطبوعة. (3) الخرائج والجرائح ص 245.